(21) تعالى " أولئك " يعني القاسية قلوبهم عن ذكر ا " في ضلال " أي عدول عن الحق " مبين " أي واضح ظاهر. ثم قال " ا نزل أحسن الحديث " يعني القرآن " كتابا متشابها " نصب (كتابا) على البدل من قوله (احسن) ومعناه " متشابها " في الحكم التي فيه من الحجج والمواعظ والاحكام التي يعمل عليها في الدين وصلاح التدبير يشبه بعضه بعضا لا تناقض فيه " مثاني " أي يثنى فيه الحكم والوعد والوعيد بتصريفها في ضروب البيان، ويثنى أيضاً في التلاوة فلايمل لحسن مسموعه في القرآن " تقشعر منه جلود الذين يخشون ربهم " أى تقشعر جلود المؤمنين الذين يخافون عذاب ا لما يسمعونه فيه من الوعيد " ثم تلين جلودهم وقلوبهم إلى ذكر ا " وما ضمنه ا على ذلك من الثواب. ثم قال " ذلك " يعني ما وصف به المؤمن من اقشعرار قلوب المؤمنين تارة ولينها أخرجى " هدى ا يهدي به من يشاء " أي لطف ا الذى يلطف به لمن يشاء من عباده الذين يعلم انه لطف لهم. وقال الجبائي: انه خص به أمة محمد (صلى ا عليه وآله). ثم قال " ومن يضلل ا فما له من هاد " ومعناه من أضله ا عن طريق الجنة لا يقدر احد على هدايته اليها. ويحتمل ان يكون المراد من حكم ا بأنه ضال لا يقدر احد ان يحكم بأنه هاد. ثم قال منبها لخلقه " أفمن يتقي بوجهه سوء العذاب يوم القيامة " وتقديره كمن يدخل الجنة؟ ! وجاء في التفسير أن الكافر يلقى في النرا مغلولا، لا يمكنه ان يتقي النار إلا بوجهه. ومعنى يتقي يتوفاها كما قال الشاعر: إذا يتقون بي الاسنة لم اخم * عنها ولكني تضايق مقدمي أي يقدمونني إلى القتال فيتوقون بي حرها. وحذف كمن كان بخلاف ذلك لدلالة الكلام عليه، فان هذا لا يكون ابدا. ثم حكى ا تعالى ما يقال